

النهاية في غريب الأثر

{ شفا } (ه) في حديث حسان [فلما هجا كُفَّارَ قُرَيْشٍ شَفَى واشْتَفَى] أي شَفَى المؤمنين واشْتَفَى هو . وهو من الشفاء : البرء من المرض . يقال شَفَاه اللهُ يَشْفِيهِ واشْتَفَى افْتَعَلَ منه فذَقَلَه من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس . وقد تكرر في الحديث .

(س) ومنه حديث الملاذوغ [فشَفَوْا له بكلِّ شيء] أي عالَجُوْهُ بكل ما يَشْتَفَى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة .

- وفيه ذكر [شُفَايَةَ] هي بضم الشين مُصْغَرَةٌ : بئرٌ قديمةٌ حَفَرَتْهَا بَنُو أَسَد . (س) وفيه [أن رجلاً أصاب من مَغْنَم ذَهَباً فَأُتِيَ به النبيَّ صَلَّى الله عليه وسلم يَدْعُو له فيه فقال : ما شَفَّيَ فُلَانٌ أَفْضَلُ مما شَفَّيْتُ تَعْلَمُ خمس آيات] أراد ما ازْدَادَ وَرَبِحَ بتعلُّمِهِ الآيات الخمس أَفْضَلُ مما اسْتَزِدَّتْ وَرَبِحَتْ من هذا الذَّهَبِ ولعلَّه من باب الإبدال فإن الشفَّ - الزيادة - والريحُ فكأن أصله شَفَّيْتُ فَأَبْدَلَ إحدى الفات ياءً كقوله تعالى [دَسَّاهَا] في دَسَّاسِهَا وتَقَضَّى البازي في تَقَضَّضٍ . (ه) وفي حديث ابن عباس [ما كانت الْمُتَمَتَّةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللهُ بها أُمَّةٌ محمد صلى الله عليه وسلم لَوْ لَا نَهَى عنها ما احتاج إلى الزَّناءِ إِلَّا شَفَى] أي إِلَّا قَلِيلٌ من الناس (في الهروي واللسان : أي إلا خطيئة من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يستحلون به الفروج) من قولهم غابت الشمس إِلَّا شَفَى : أي إِلَّا قليلاً من ضَوئِهَا عند غُرُوبِهَا . وقال الأزهري : قوله إِلَّا شَفَى أي إِلَّا أن يَشْفَى يعني يَشْفِرُ على الزنا ولا يُؤَاقِعُهُ فَأَقَامَ الاسمَ وهو الشَفَى مُقام المصدر الحقيقي وهو الإشفاء على الشيء (في اللسان : قال أبو منصور [الأزهري] : وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة فرجع إلى تحريمها بعد ما كان باح بإحلالها) وَحَرَفُ كل شيء شَفَاه .

- ومنه حديث علي [نازلٌ بِشَفَى جُرْفٍ هَارٍ] أي جَانِبِهِ .

(ه) ومنه حديث ابن زَمَلٍ [فَأَشْفَوَا على المَرْجِ] أي أَشْرَفُوا عليه . ولا يَكَادُ يقال أَشْفَى إِلَّا في الشرِّ .

(ه) ومنه حديث سعد [مَرَضَتْ مَرَضاً أَشْفَيْتُ منه على الموت] .

(ه) ومنه حديث عمر [لا تَنْظُرُوا إلى صلاة أحدٍ ولا إلى صيامه ولكن انظُرُوا إلى وَرَعِهِ إذا أَشْفَى] أي أَشْرَفَ على الدنيا وأَقْبَلَتْ عليه .

(هـ) وفي حديثه الآخر [إِذَا ائْتَمَّنَ أَدَّيْ وَإِذَا أَشْفَى وَرَعَ] أي إذا اشرف على شيءٍ تورع عنه . وقيل أراد المعصية والخيانة